

درس : إدارة الخواطر في الخلوة | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم
اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً واجعل تفرقنا من بعده تفرقًا معصوماً. ولا تجعل - 00:00:02
منا ولا بيننا ولا حولنا شقيين ولا محروماً. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع. ونعوذ بك من قلب لا يخشى ونعوذ بك من عين لا تدمع
ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها. اما - 00:00:12

بعض آآان شاء الله الحديث آآسيستمر ويتصل آآ حول المراقبة آآ المرة اللي فاتت اتكلمنا عن اسماء الله الحسنى التي ترتبط ارتباطا
وثيقاً بالمراقبة. وآآتكلمنا عن اسم الله الحفيظ وتتكلمنا عن اسم - 00:00:22

بسم الله العليم وتتكلمنا عن اسم الله السميع آآ وربطنا هذه الاسماء آآ مراقبة الله سبحانه وتعالى واستشعار الله سبحانه وتعالى مطلع
عليها في كل حال في كل وقت. النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن تلات قضايا رئيسية - 00:00:40

مرتبطين ارتباطاً وثيقاً جداً بالمراقبة. الحاجة الاولانية الخلوة. آآ الحاجة الثانية الخواطر الحاجة الثالثة آآ الحياة من الله تعالى وهذه
القضايا الثلاث او هذه الاسس الثلاث الحقيقة تظهر للانسان آآ هل هو فعلًا مستشعر آآ - 00:01:00

رقابة الله عليه اه ولا لأه وفي نفس الوقت احنا عايزين نعرف كيف نفتئنها في صالح الانسان؟ كيف الانسان يفتئن بهذه ويفتن آآ هذه
الخواطر آآ ويفتن حيائه من الله سبحانه وتعالى في آآ التقرب الى الله سبحانه وتعالى. اول ما ندى به هو الخلوة - 00:01:26
الخلوة والخلوات وآآ ابن القيم كان له كلمة جميلة بيقول ان من اسباب الثبات من ومن اسباب الثبات الخلوات حسن التعامل مع الله
 سبحانه وتعالى في الخلوات ومن اعظم اسباب الانكسارات - 00:01:46

نقد العهد مع الله سبحانه وتعالى او الوقوع في المعاصي في هذه الخلوات الخلوة اما ان تكون آآ امر في صالح الانسان واما ان يكون
ضد الانسان صعب ان الواحد يحافظ على امر الله سبحانه وتعالى في الخلوة. الامام الشافعي دي كلمة جميلة. يقول آآ يعني -
00:02:07

اعز الاشياء ثلاثة او اندر الاشياء يعني ثلاثة ورع في خلوة وجود من قلة وكلمة الحق عند من يخاف او يرجى دي اقل تلات حاجات.
الورع في الخلوة او الجود من قلة الانسان ينفق حتى لو كان يعني ليس له معه كثير مال. او ان - 00:02:30
كلمة الحق عند آآ رجل آآ له سطوة آآ يخاف او يرجى او يخاف او يرجى خيره وما له ودنياه يبقى الامر يحتاج الى ايمان قوي حتى نحافظ
على آآ حالتنا من الله سبحانه وتعالى في الخلوات اي لا نعصي الله سبحانه وتعالى في الخلوات. طب ايه خطورة الموضوع؟ خطورته
على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اناس يأتون يوم القيمة ومعهم امثال - 00:02:54

جبال تهامة حسنات فيجعلها الله هباءً منتشرة. اما انهم من جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. يعني عايشين معكم ويكونون كما
تأخذون يعني آآ يصلون من الليل. لكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها - 00:03:22

ومن هذا قال العلماء ان ذنوب الخلوة او ذنوب السر تحبط اعمال السر والعلن وده تهديد عظيم. طيب هل يدخل في هذا ان الواحد
مسلاً لوحده ما صلاش الفجر او لوحده آآ نظر نظرة - 00:03:42

محرمة او دخل على موقع منيل هل يدخل في هذا؟ هل يدخل الامر ده في ده؟ وبالتالي اعمالنا كلها ممكن تضيع في هذا الامر؟ والله
قد هذا الامر يوكل الى الله سبحانه وتعالى. قد يكون هذا وقد يسامح الله سبحانه وتعالى وقد يغفو وقد لا يسامح وقد لا يغفو -
00:04:01

ولهذا قال بعض السلف ترك الذنب ايسر من طلب التوبة. الواحد لو النهاردة ترك الذنب اسهل لانه هيضمن ان هو لم يسجل عليه عندما وقع الذنب منه وبعدين تاب لربنا سبحانه وتعالى. هل قبلت توبته ام لم تقبل؟ هل ما خلصت على هذا الذنب؟ لا احد يستطيع ان يقول - 00:04:20

ان الله سبحانه وتعالى قد محب هذا الذنب من من الصحيفة انما الانسان يوقع انه اذا لم يقع يقع في الذنب ان ربنا سبحانه وتعالى يعني لم يسجل هذا في ميزانه لان هو لم يفعله في الاصل - 00:04:44

لكن الخلوة دي هتكلم على نصين فيها او قسمين. كيف تكون الخلوة ضدك؟ وكيف تكون الخلوة في صالحك؟ ضدك كما قلنا بالمعصية وآكان بعض الصالحين يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذلة - 00:04:58

ربنا سبحانه وتعالى بيظهر ذنب الانسان اللي عمله في السر امام الناس. ازاي؟ على ملامح وجهه باقبال الناس عليه او بانصرافهم عنه. ابن الجوزي كان يقول ان دلائل وجود الله اكثر من ذرات الرمال - 00:05:24

وان منها ان الرجل اذا عمل عملا في السر فان الله يعاجله بجزاءه في الدنيا فيقبل الناس عليه او يعرضون عنه. عمل عمل صالح الناس تخبر وتبشر تستريح طب عمل سيء ومعصية نفس الرجل اللي الناس كانت مقبلة عليه ده تجد الناس منصرفه عنه - 00:05:43

حتى لو كان يعني ماشي خطوطاته بقيسها بالسنتي وبالمللي لكن تنفر منه القلوب. تنفر منه القلوب. اذا اخبر الله على عبد اقبل بقلوب العباد عليه الكلام ده حقيقة هيدخلنا هيدخلنا في حاجة مهمة هيدخلنا في معاصي الصلوات دي ازاي نتجنبها - 00:06:07
ويدخلنا في الكلام عن الشهوة والتعامل مع الشهوة ويدخلني على الكلام في التعامل مع الجنس الآخر. ازاي الواحد يستطيع ان هو يتغلب على هذه الاشكالية دلوقتي اصبحت المعصية والعورات تظهر في الشاشات والفضائيات والانترنت وفي الشوارع وفي التوادي. ازاي - 00:06:31

يستطيع ان هو يقاوم هذا هذه الحرب تسعه وتسعين في المية من الاغاني بتتكلم عن الحب والافلام وكل يعني الدنيا كلها مسخرا كما قالوا لخدمة الجزء الاسفل. الشهوة اه طيب ماذا يفعل الانسان - 00:06:55

الحقيقة العلماء قالوا ايه قالوا فيه تلات وصايا رئيسية الوصية الاولانية قالوا ان الله ينفي الله الله يعني آلو واحد شايلهم حاجة ومكتتب عشان قضية معينة هذا ينفيهم بالمعصية - 00:07:17
الله الاولاني المقصود به اللي هو يعني يحملهم شيء والله الثاني المقصود به ولقد همت به وهم بها اللي هو الله بالمعصية. طبعا همت به اقبالا عليه وهم بها دفعا عنه - 00:07:44

يبقى الواحد لو هو عايز يتخلص من هذه الله الذي يوقعه فيه الشيطان وقع في المعصية لابد ان هو يحملهم جليل يحملهم يحملهم اخر الله ده قد يكون هما دنيويا. واحد عايز يتترقى في شغله. واحد عايز يطلع الاول على دفاعاته. واحد عايز آآ - 00:08:01

مبلغ من المال واحد عايز يكون نفسه واحد بيحارب عشان يصل الى مكانة ومنزلة معينة قد يكون هما دنيويا وقد يكون هما اخرويا وفي الحالتين سيطرد هذا الله سيطرد اللاعزع منها الاذان. سيطرد هذا الله الله بالمعصية. انا هضرت حقيقة مثالين آآ جميلين - 00:08:23

مثل رجل مسلم ومثل اخر لرجل كافر او لامرأة كافرة في موضوع حمل الله ان الواحد ممكن يشيل قضية ويحمل الله قضية ويعيش عشانها ويموت عليها ودي تشغل باله شغلا عظيما - 00:08:44

الرجل المسلم اسمه شهاب الدين الغوري. شهاب الدين الغوري ده كان سلطان من سلطانين الدولة الاسلامية في الهند. اول من اسس دولة اسلامية في الهند هو كان شادي الغوري. حتى دلوقتي - 00:09:04
هتلقاوا في الايران آلان الدولة الغورية دي كانت بتشمل آلان الهند واجزاء من ايران وافغانستان الدولة ممتدة الاطراف وكانت دولة مسلمة في الهند. انشأها شبين غوري. ايران دلوقتي عندهم صواريخ اسمها شهاب واحد وشهاب اتنين وشهاب ثلاثة وعندهم صواريخ

اسمها غوري واحد - 00:09:16

وجولي اتنين وجولي ثلاثة نسبة الى هذا الرجل استشهد ستمية واتنين للهجرة آآ كان آآ هو اول من انشأ الدولة الاسلامية هناك. حصل ان هو وهو بيحارب الهند في بداية اقامة الدولة آآ اصيб اصابة بالغة. كان يرمي نفسه في القتال وآآ - 00:09:36

في في مواضع الايه؟ مواضع القتل يتعرض لمواضع القتل. حتى ان هو اصيб اصابة بالغة وهزم في معركة. هذه المعركة لما ما هزم فيها انهزم معه امراء الغورية. الامراء اللي هم يعني من نفس العيلة - 00:10:05

فماذا فعل؟ اقبل على رقباهم وعلق في رقباهم اكياسا من الشعير وقال لهم انتم لستم امراء انتم بغال ثم اقسم ان ينتصر عمل ايه قال له قال لهؤلاء الامراء وللرعية والله انا منذ هزمني هذا الكافر اللي هو كان قائد - 00:10:23

الهند منذ هزمني هذا الكافر. ما قربت امرأتي وما لبست غير البيض من الشياطين. ليه البيض من الشياطين كتب رمز للكفن واني اما ان 00:10:55

كم سنة بقى لحد ما انتصر خمس سنين على هذه الحالة الى ان انتصر ده راجل حمل هم الهم اللي حمله ده حقيقة كان من بركات ان هو استشهد بعد كده استشهد واحد شعبان ستمية واتنين للهجرة. في قتاله - 00:11:21

طب ده واحد حمى الهم شرفه الله به بالشهادة. وخلاص بقى ما انشغلش بقى بايه بسوافل الهم. المرأة الكافرة التي اه شالت هم برضك. هم طبعا هو بالنسبة لهم هم جليل. احنا بالنسبة لنا طبعا هم اه اه هذه المرأة هي اه اذا - 00:11:40

الزبالة دي مشهورة ان هي المرأة التي كانت مسؤولة عن طرد المسلمين في الاندلس. بعد موكون المسلمين في الاندلس سبع قرون. ايزابيلا دي مشهورة في التاريخ باسم صاحبة القميص العتيق - 00:12:01

ايه صحيفة القميص العتيقة اقسمت انها لن تخلع شعارا هدومها يعني التي تلامس البشرة العرق هم بيسموا الشعار والدثار. الشعار 00:12:15

اللي هو ما لامس البشرة والدثار اللي هو الهجوم الخارجية - 00:12:34

انها لن تخلع شعارها حتى ينهزم المسلمون. طيب وعملت ايه؟ رهنت آآ جواهرها لكي تنفق على الجندي وفي الآخر فعلها آآ الملك اخر ملوك في الدولة الاسلامية في الاندلس عبدالله الصغير. آآ اخرجته والزمته بدفع الجزية - 00:12:54

زي ما قال المسلم قال ان هو مش هيخلع الكفن لحد ما ينتصر. هي برضو قال انا مش لن اخلع ثيابي حتى. وقد فعلت بيقى احنا بنقول لما نيجي الانسان في في التعامل مع الشهوة اذا حمل هما دنيويا اهم اخوه ممكن بيقى ان هو يحفظ القرآن او ان هو 00:13:13

يدعو الناس اللي حواليه او ان هو

اه اه بيتتعلم علم شرعي معين. اذا حمل هذا الهم سيطرد بقى ايه؟ انشغاله بالشهوة واه واه ودورانه في هذه الدائرة التي لا تنتهي 00:13:52

الحاجة الثانية التي تساعد على الخروج من الشهوة الحقيقة -

او التحصن من الشهوة قول النبي صلى الله عليه وسلم وفر من المجدوم فرارك من الاسد يعني ايه في ايه المجزوم ده؟ المجزوم اه 00:13:32

ده المصاص بالجذام. الحقيقة المقصود بالجذام ده هنا او استدلالي به هنا المقصود بان الواحد بيتعذر عن

صحبة التي تشغله بهذه المأساة وبهذه العورات وبهذه المعاصي اذا الانسان ماشي مع صحبة كلها بتعمل كده خلاص. لن يستطيع ان 00:13:52

هو يتآخر. وبالتالي اذا اذا الانسان اراد ان هو ينجو عليه ان يحيط نفسه بصحبة تعينه

لا ان توقيعه في المحظور. تالت حاجة تالت وصية الابتعاد عن اماكن الوباء. ايه اماكن الوباء؟ اماكن المعصية اماكن دور العورات 00:14:10

الشواطئ الالسواق. ايه ما نروحش يعني؟ اه ما نروحش الا في حدود الضرورة -

ما يقاش الواحد يرمي نفسه في وسط المعركة ويقول له انا طب انا ويريد ان ينجو. لان هذه الاماكن تظهر فيها العورات وتستغرق فيها الشهوات لو نفكك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو جاب ايه؟ اللي بيتقدم خطوة اللي بيتقدم خطوة في اتجاه ان 00:14:32

هو يروح لمكان معصية صعبة ان هو يتآخر -

حديس النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة اللي اتحبسوا في الغار. اتحبسوا في الغار وسدت هذا الغار صخرة ضخمة وكل واحد قعد يتسع الله سبحانه وتعالى بعمل صالح. رحنا قفلنا باب المسجد دلوقي وقلنا بقى الجهاز ده مش هيتفتح علينا لحد ما كل واحد فينا

واحد - 00:14:51

واحد كده يتسلل الله سبحانه وتعالى بعمل صالح يقول يا رب بهذا العمل الذي فعلته ابتغاء وجهك فرج عنى. فكل واحد بيتفكر فيهم كل واحد من الثلاثة دول كان بيذكر اصعب موقف عدى عليه في حياته. اصعب قاعة عملها وقدمها في حياته. كان من ضمهم مين -

00:15:06

واحد احب ابنته عم له كاحب الرجال النساء ووردها عن نفسها احتاجت الى المال يوما فاعطاها مائة دينار ثم خلت بينه وبين نفسها. ما حدش بيقول كده. حتى قعد منها مقعد الرجل الى امرأته. خلاص اوشك ان يقع في الفاحشة -

00:15:26
صعب جدا ان هو ينسحب في اللحظة دي يتذكر بقى ربنا سبحانه وتعالى صعب جدا. ده مستحيل. مستحيل -

قالت له كده طيب الواحد في اللحظة دي فقلت لها انت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء وجهك فرج عنا فانفرجت الصخرة
فلما قالت له هذا قام عنها واعطاها المائة دينار. فقال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء وجهك فرج عنا فانفرجت الصخرة
بمقدار معين مقدار التلت والتاني اتكلم الى ان يعني فتحت هذه الصخرة بس عايز اقول ان الشاهد اللي بيتقدمني الى
اماكن الحرام -

00:16:16

صعب ان هو يتراجع وبالتالي من الاول السلام ان الواحد لا يذهب الى هذا المكان. اذا استطعت ان يكون اخر من يدخل السوق آآ^آ
واول من يخرج منها فافعل كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه. طيب -

00:16:36

يبقى دي بنتكلم عن الخلوة في هذه الحالة بنتكلم عن الخلوة السيئة. الخلوة دي ممكن تكون خلوة صالحة ممكن واحد يستغل
الخلوة دي تبقى في صالحه. اذا اذا عمل فيها بطاعة الله تعالى -

00:16:52

هقول كلمة وعايزين نفسرها الامام ابي داود الامام ابو داود صاحب السنن عنده كلمة بيقول ايه خير الكلام ما دخل الاذن بغیر اذن
خير الكلام ما دخل الاذن بغیر اذن -

00:17:06

يعني دخل القلب صحيح يعني حد عنده حاجة تانية مم العقل ممكن. لا هو كان يقصد ايه حقيقة؟ يقصد ان احسن الكلام ان الواحد
ينتفع بالنظر اليك دون ان تتكلم ان هو ينتصح اذا رأى انسان صالح ينتصح يوعظ بحالك -

00:17:34

لا بمقالك. حالك كده اما يشوفك ده احسن كلام طيب ده يحتاج الى ايه ان الواحد بيقى عنده حال مع الله سبحانه وتعالى عشان ربنا
سبحانه وتعالى يصبع عليه هذا النور الذي يهدى الناس دون كلام -

00:18:09

الزبير ابن العوام كان بيقول بقى في موضوع العمل الصالح ده ان احنا او العمل السري او العمل اللي في الخلوة ده كان يقول اجعلوا
لكم خبيئة من العمل الصالح -

00:18:29

كما ان لكم خبيئة من العمل السيء. بيشير لحاجة مهمة جدا ما تجيشه انت النهاردة تعمل معصية في السر وترجو ان تمحي هذه
المعصية الا اذا فعلت طاعة في السر. اذا عملت معصية في السر تكفرها بايه -

00:18:41

بطاعة السر عملت معصية في العلن تكفرها بطاعة في العلن عشان اللي بيقع في في موقف يعصي الله في الخلوات وعايز ربنا
سبحانه وتعالى يسامحه يعمل طاعة في الخلا ويصحي من الفجر يصلبي. الصدقة صدقة خفية لا يعلمها احد. يعمل -

00:19:01

الطاعة في السر. بيكول كده. سيدنا الزبير ابن العوام يقول اجعلوا لكم خبيئة من العمل الصالح كما ان لكم خبيئة. من العمل السيء
وعشان كده الاسلام رغب في العمل في العمل اللي هو السري. العمل الذي لا يراه احد. النبي صلى الله عليه وسلم في ثواب النافلة -

00:19:19

افضل صلاة صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. وابخر النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الرجل في بيته حيث لا يراه الناس تعدل
صلاته حيث يراه الناس بخمس وعشرين مرة. يعني ثواب ركعتين السنة لو -

00:19:39

في المسجد وصلتهم في البيت. لو صليت ركعتين السنة بتوع العشاء دول في البيت تاخذ خمسة وعشرين ضعف في صلاتهم في
المسجد ليه؟ عشان ده عمل لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى -

00:19:55

وهو اقوى من الاخلاص وعشان كده ارفع قول العلماء قدি�ما عن طريق هذا الامر وآآكان مما قيل في هذا الشأن ان سيدنا احمد بن

حنبل يقول ما ارتفع قدر عبدالله بن المبارك - 00:20:09

الا بخبيئة له من عمل صالح ده اكيد ربنا رفع ده كان راجل كده سوبر. يعني كان راجل مجاهد ومن سادة العلماء وكان من سنة الاغنياء. كان راجل ملياردير ومجاهد وعالم. قال ما ارتفع قدره عبدالله بن مبارك الا بخبيئة له من عمل صالح. حتى الامام ما لك نفسه بعد كده - 00:20:31

آآاما اما ابن مبارك نفسه كان بيقول على الامام مالك قال ما ارتفع ما لك بصلة ولا بصيام الا ان يكون له خبيئة من عمل صالح اذا الانسان - 00:20:56

في الخلوة او لوحده ممكن يعمل اعمال صالحة ترفع قدره على الله سبحانه وتعالى. وبالتالي احنا قرينا في السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا - 00:21:11

ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم الشبر وانفقت يمينه. يبقى احنا نستطيع ان احنا نعمل من الخلوة ديت. فرصة ثمينة ان احنا نرتفع عند الله سبحانه وتعالى. وقد تكون بلوى اذا عصي الله سبحانه فيها قد تكون وبالا على صاحبها - 00:21:21

سيدنا عمر بن الخطاب دي كلمة جميلة نختم بها موضوع الخلوة دوت كان بيقول عليكم بعمل العلانية قيل وما عمر العلانية يا امير المؤمنين؟ قال اذا رآه الناس لم تستح منه - 00:21:37

ما تعمليش حاجة اما الناس فيكم تعملها تتكتسف منها. حتى لو كانت حلال. هو بيقول يعني ان انت من المروءة ومن الرجالية الا تعمل عملا في الخلوة تستحي ان يراها الناس منك في العلانية - 00:21:55

عليك بامر العلانية. شغل العمل دوت حلال حلال ولا حرام؟ انظر هل الناس اذا رأت هذا العمل منك استحيت منه؟ قالت له ما حاكى في قلبك وخفت ان ينقضي عليه الناس. هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:14

فاحنا علينا بعمل العلانية. يبقى احنا اول حاجة اتكلمنا عنها هي الخلوة وهي مرتبطة ارتباط وثيق بموضوع المراقبة واسم الله الرقيب لأنها الله سبحانه وتعالى يرانا في كل وقت في كل حال فعلينا ان نتقى الله في خلواتنا. القضية الثانية حقيقة قضية الخواطر - 00:22:30

وخطورة الخواطر دي قضية ايضا هامة. ليه؟ لأن احنا آآلو احنا لا نتحكم في الخواطر وقعد الانسان يفكر في قضايا محمرة كثيرة حتما سيقع في الفعل المحرم الانسان لا يستطيع ان يتتحكم في الفعل اذا وقع انما يستطيع ان يتتحكم في خواطره في البداية. ابن القيم كان له كلمة جميلة يقول من راقب الله في خواطره - 00:22:50

واحفظوا الكلمة دي الحقيقة. جميلة. من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه. مين نايم من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه يبقى انت ممكن لو اتحكمت في خواطرك - 00:23:17

تحكم في جوارحك. الله يعني مش هفكرا؟ لا فكر. بس فكر في ايه وازاي تفك في الحاجة الصالحة. وازاي تشيل هم نبيل لا هم خسيس وابن القيم في في كلام اخر كلام جميل الحقيقة بيشبه الموضوع بالراحة بيقول ان هذه الراحة. الراحة دي حجر حجرين فوق بعض. الواحد بيحرك الحجر على الثاني ويحط - 00:23:39

قمح يطلع دقيق او يحط تراب او زلط يطلع تراب قال وصاحب الحب الضار واحد معه حب ضار هو الشيطان لا يقذف في الرحى بحبه الا اذا رأها فارغة. مش ممكن يحط الحبة النار ده الا اذا رأى هذه الراحة فارغة. اذا رأها فارغة من - 00:24:04

الحب النافع ورأى قيمها لصحابها قد اهملها وتركها. يبقى انت النهاردة لو حاطط حبوب نافعة في ذهنك الشيطان يدخل ما يلاقيش. انما انت حاطط فراغ هوا فاضي. انت حضرتك فاضي. لا شايل هم قرآن ولا شايل هم - 00:24:30

ولا شايل هم التزام ولا شايل هم صحبة ولا شايل هم هم اه جليل وعايز الشيطان ما يقربكش ازاي الشاعر حتى بيقول في موضوع العشق بيقول ايه؟ اتناني هوها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكتنا - 00:24:52

اول ما شفتها رشتقت. ليه قلبا خاويها فتمكن. المشكلة في مين؟ في صاحب القلب القول. هو لم يملأ قلبه بما يجب ان يملأ به هذا القلب. هيقدر داير زي في الساقية مش عارف يخرج من اسر الشهوة الا اذا غير هذه الخواطر وغير هذا الهم - 00:25:11

يبقى الخواطر اذا الانسان اذا اراد ان يصحح افعاله ويقاوم شهوته ويسمو عن هذه الشهوة عليه ان يشغل نفسه بالخواطر الحسنة
القضية الثالثة هي قضية ايضا هامة جدا وهي قضية الحياة من الله سبحانه وتعالى. ارتباط المراقبة ربنا مطلع علينا بالحياة من الله
سبحانه وتعالى - 00:25:40

ان ان احنا نتكتسف الموضوع مش من ربنا مراقبك يعني عرف ان انت عملت كذا فهيا عاقبك ويدخلك النار او لا الموضوع مرتبط
بالحياة من الله سبحانه وتعالى. والحياة علماء اللغة يقولوا اذا تشبهت الكلمتان معنى اذا تشبهت الكلمتان مبني تشابهتا معا. اما
يكون كلمة الحياة - 00:26:05

قريبة جدا من كلمة الحياة الفرق ايه حرف. يبقى الحياة هو الحياة هكذا قال له الحياة هو الحياة. ما انتقد الحياة فقلبه ميت من فقد
الحياة قلبه ميت. الى الموت اقرب - 00:26:30

وبالتالي احنا لازم نحرض على ان احنا يكون مستوى الحياة في قلبنا عالي. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الایمان
والحياة قرناء. اذا رفع احدهما رفع الاخر اذا الحياة مش موجود يبقى الله مش موجود والله مش موجود يبقى البيت خرب
والقلب مظلم واضاع الانسان نفسه - 00:26:55

امر مهم ايضا الحياة قالوا ان الحياة احب الى الله سبحانه وتعالى مقاما وارفع قدرها من مقام الخوف. لأن الحياة المستحي من الله
سبحانه وتعالى يراعي جناب الله وقدره انما الخائف يراعي نفسه يخاف على نفسه من ان تنزل به العقوبة او يحل به العذاب. انما
المستحي ان الله سبحانه وتعالى لأده يراعي - 00:27:16

ولذلك قرن الحياة هو اقرب الى الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه في النبي يراك ايه اللي يتبعنا الحياة؟ هنقول بعض
ال حاجات كده المقصد منها ان احنا - 00:27:41

نزيد حياة انا وبالتالي نزيد حياة قلوبنا. وبالتالي نتقى الله سبحانه وتعالى في خلواتنا. ونراعي الله في خواطernا اول ما يجب
الحياة من الله سبحانه وتعالى كثرة نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومقابلة هذه النعم بالمعصية - 00:27:54

والنعم دي ايه الاكل والفلوس والشرب والعربات والشغل نعم جليلة. لكن ليست هذه اجل النعم. لما امتن الله على النبي صلى
الله عليه وسلم. امتن على نبيه لم يمتن عليه بانه آآ بالمال او بالجاه او بالشهرة امتن عليه بنعمة الاسلام - 00:28:19
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا النعم اللي ربنا انعم بها علينا ومقابلة هذه النعم بالكفران او او
استخدام هذه النعم فيما يغضب الله تعالى - 00:28:47

كله كما قال ابن القيم كل ماش او راكب الى معصية من معاichi الله فهو من جند ابليس يعني احنا ربنا خلق ابليس عدوا لنا. وقال
فاتخذوه عدوا. مش بس احنا لا نتخذه عدوا. ده احنا كمان اصبحنا في - 00:29:07

كثير من الاحيان من جند ابليس يسخرنا في طاعته وفي خدمته وفي ادمان الناس يبقى هذا يوجب الحال من الله سبحانه وتعالى
ان كثرة النعم مع استدعاء هذه النعم آآ فيما يغضب الله سبحانه وتعالى. احد حفظة القرآن - 00:29:28

ابتلي بالفقر واصابه غم شديد. نام هذه الليلة وهو في المنام جا له واحد قال له ايسرك انك غني وتسلب سورة البقرة؟ قال لا. قال
طب يسرك ان لك مائة الف وتسلب ال عمران؟ قال لا. وقعد يعدد سور القرآن - 00:29:46

فاستيقظ وقد علم نعمة الله عليه ان ربنا سبحانه وتعالى عليه بنعم كثيرة. ايه معنى ان الواحد يعني ان هو يبقى عنده فلوس كثيرة
ويدخل له زي بيل جيتس كده مية خمسة وعشرين مليون دولار مع كل طلعة شمس. وبعدين في الآخر يدخلوا النار - 00:30:09
سبعين سنة في مية خمسة وعشرين مليون دولار كل يوم يدخل النار يبقى دي اول ما تجرب حال الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان
الله سبحانه وتعالى قدملك على سائر خلقه وانت لم تقدمه على سائر الاشياء - 00:30:26

ربنا خلقنا خلقنا الانسان في احسن تقويم. كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. قدملك على سائر المخلوقات وانت لم تقدمه على
سائر الاشياء وخد بالك ان الواحد لما ربنا يدي له نعمة اعلى من غيره صحة او مال او منصب - 00:30:42
الشكر بتاعه يبقى اعلى من شكر غيره. دخل رجل على ابا جعفر المنصور. ووعى وهم وقال له يا امير المؤمنين ان الله لم يجعل

فوقك احدا من الناس فلا تجعل فوق شكرك شakra - 00:31:05

انت اعلى واحد في الشكر المفروض تبقى كده. لأن انت ما فيش حد اعلى منك. انت واحد اعلى دنيا. يبقى انت لازم يبقى عندك اعلى شكر. انت واحد اعلى نعمة لأن عندك اعلى شكر - 00:31:24

وهذا مع سائر النعم. اللي ربنا الفقير مش هيتحسب زي الغني. المشهور مش زي المغمور. الصحيح مش زي المريض وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في القرآن ورفع بعضهم فوق بعض الدرجات ليبلوكم فيما اتاكم. يعني رفعكم درجات فوق بعض ليبلغ من ارتفع. يختبروا يختبروا - 00:31:39

النعمه هيستغلها ويسيخراها بفضل الله سبحانه وتعالى ولا هشام عبدالملك دخل عليه رجل من الناس اغضبه فشتمه هشام خليفة شتم بعد ما شتمه قال الرجل اما تستحي ان تستحي ان تستحي ان تستحي وانت خليفة الله في الارض. يا اخي اتكسف على دمك ده انت ربنا جعلك خليفة - 00:32:04

فقال اذا اشتمني كما شتمتك. قال اني اذا سفيهم مثلك قال طب طب خد فلوس فابى ان يأخذ مالا قال اذا هبى لله يعنيسامحني. سامحني قال سامحتك ولا اعود لمثلها ابدا. بس الشاهد الرجال ده لما جه اووعي وال الخليفة قال له ايه؟ قال له انت الخليفة. ازاي تستحي؟ ده انت - 00:32:35

ربنا عاملك ورفعك ازاي النعمه ربنا اداها لك دي تردها بهذه الاساءة من اللادب وتشتمها طبعا ده بقى يسري على الظلم ويسري على العدوان الذي يعتديه او يظلمه صاحب المكانة وصاحب السلطان وصاحب المال وهكذا - 00:33:01

يبقى تاني حاجة توجب الحياة من الله سبحانه وتعالى هو ان الله قدمك على سائر خلقه وانت لم تقدمه على سائر الاشياء. الامر الثالث ان الله تعالى لا ينساك لحظة - 00:33:21

وانت كثيرا ما تنساه انت كثيرا ما تنسى الله سبحانه وتعالى تنسى الله سبحانه وتعالى عند اضطراب شهوتك تنسى الله تعالى عند دخول خلواتك تنسى الله تعالى عند ورود غفلتك - 00:33:39

تنسى الله تعالى اذا كنت وسط السيدة من صحبتك تنسى الله تعالى اذا غمرك بنعمه واحسانه والله لن ينسك لحظة واحدة ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا يمسك السماء ان تقع الارض الا باذنه. لو ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:58

اهمل هذا الكون لحظة لخرت السماء ساقطة على الارض لكن الله سبحانه وتعالى لم ينسى عباده لحظة لحظة وهذا يوجب الحياة من الله سبحانه وتعالى مما يجبر حال من الله سبحانه وتعالى - 00:34:21

ثلث الليل الاخير من الليل. الذي يتنازل الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ وكثير من الناس لا يحلو لهم مبارزة الله بالمعصية الا في ثلثها الاخير. بعد الساعة اتناسن - 00:34:38

في ناس ما بتحلقلاش السهرة الحمرا الا بعد السهرة الواقع الاباحية بعد الساعة اتناسن. افلام عارية بعد الساعة اتناسن اللي هو الثلث المقدس المعظم عند الله سبحانه وتعالى يبقى ده ومع هذا الله سبحانه وتعالى يمد لهم في الاجل ويمد لهم في الرزق ويمد لهم في الصحة. وهذا يوجب الحياة من الله سبحانه وتعالى - 00:34:58

يعني اغلب الناس نايمين نايمين في الوقت ده الحديث بيقول ايه في اخر الحديث؟ بعد ان اخبر نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا يقول وذلك كل ليلة. يعني الكلام ده بيترد كل ليلة. بيترد كل ليلة. يعني - 00:35:26

اكن الحديث بيقول لك ايه؟ حس على دمك الكلام بيترد كل ليلة رغم اساعتك ومعصيتك واصرارك لا يمنع الله سبحانه وتعالى هذا الاصرار من ان ينزل الى السماء الدنيا وينادي نفس النداء - 00:35:41

كل ليلة مما يجبر حال من الله سبحانه وتعالى كما قال احمد بن عاصم الانطاكي قال انفع الحياة ان تستحي ان تسأله ما تحب وتتأني ما يكره كل شوية بعد الصلاة نقدر ندعوي. يا رب عربية يا رب عروسة يا رب فلوس يا رب حجة يا رب كرا - 00:35:57

وما فيش حد ربنا سبحانه ما فيش حد دعا ربنا بحاجة والج في الدعاء الا وربنا اداها له. ربنا يديها له ويقوم واحدها راميها تحت

جزمته ويعمل بها معصية ان تسأل الله ما تحب - 00:36:33

وتأتي ما يكره هذا الله سبحانه وتعالى. اختم بكلمة لابن القيم ابن القيم آآ كلمات المواعظ دايما بتبقى فيها كلام ساعات تحس انه كلام ناشف بس حقيقة آآ كان عبدالقادر الجيلاني يقول انا ما رباني في دين الله من الخشن من الكلام - 00:36:50

الكلام الدبلوماسي والطبطبة ساعات بتخلி الواحد ينام. انما الكلام القوي في الحق قد يقوم المعوج وبشكل عالمة فارقة كان يقول لا تهربوا من خشوع كلامه. لا تهربوا من خشونة كلامي. انا ما رباني في دين الله الا الخشب من الكلام - 00:37:14

ومن هرب من خشوع كلامه فلن يفلح. كان بيقول كده. الجندي دوت هو الذي يعني كان سبب في احياء الامة الاسلامية والجيل اللي هو رباه هو اللي حرر المسجد الاقصى بعد كده - 00:37:39

آآ ابن القيم دي كلمة جميلة بيقول ايه؟ شكرك لا يساوي قدر قوتك شكرك لا يساوي قدر قوتك الاكل والشرب اللي احنا بناكهم الفطار والغداء والعشاء لو جمعناهم كده مع بعض شفنا تمنهم قد ايه وشووفنا العمل الصالح اللي احنا بنعمله يعني - 00:37:55 مسلا قدامهم تلاتين اربعين جنيه احنا العمل الصالح اللي احنا بنعمله صلاتك وعبادتك ودعائك صلاتك اللي ضايعة الخشوع فيها اللي اخرها ما تساویش الخمسين جنيه اللي انت واكل بهم اساسا - 00:38:19

ما تساویش الخمسين جنيه تاكل بهم شكرك على يساوي قدر قوتك ولا بارك الله في دابة لا تعمل بعلفها. الدابة اما تاكل وما تشتغلش يتبعوها اسهل وارخص. هيأكلوها ليه؟ اذا ازا الدابة بتاكل وما بتشتغلش. تبقى وتحيا - 00:38:35

ولا بارك الله في دابة لا تعمل بعنفها متى رأيت العقل يؤثر الفاني على الباقي فاعلم انه قد مسخ. ومتى رأيت القلب قد ترحل منه حب الله؟ وسكن فيه حب المخلوقين فاعلم انه قد - 00:38:58

وصف به ومتى اقضت عينك عن البكاء؟ فاعلم ان قحطها من قسوة القلب. وابعد القلوب عن الله القلب القاسي ومتى رأيت نفسك تهرب من الانس بالله الى الانس بالخلق مبسوط فرحان ولافي نفسك وسط اصحابك وما تقدر لوحدك تبقى زهقان وقرفان - 00:39:16

ولا تقبل على العبادة. متى رأيت ان نفسك تهرب من الانس بالله؟ الى الانس بالخلق. ومن الخلوة مع الله الى الخلوة مع المخلوقين فاعلم انك لا تصلح للقرب منه ومتى رأيته يستزيد غيرك؟ وانت لا تطلب يعني يستفيد غيرك؟ فلان صاحبنا حفظ القرآن - 00:39:45 وفلان حج وفلان اعتمر وفلان يبدع الله سبحانه وتعالى وفلان علم فلان التجويد وفلان كان امبراح مش ملتزم والنهادة متى رأيته يستزيد غيرك وانت لا تطلب بدني سعادة تترقى في درجات القرب من الله سبحانه وتعالى وانت زي ما انت. او بتنزل. متى رأيت يستفيد غيرك وانت لا تطلب. ويستثنى سواك وانت لا تقرب - 00:40:10

وغيرك بيقرب من الله سبحانه وتعالى. بيقرب يوما بعد يوم وانت لا تقرب انت مطرود فاذا تحركت لك قدم ويوم ما تتحرك فاذا تحركت لك قدم كان جسدك في الزيارة وقلبك في المنزل. يعني حتى اما تيجي تصلي ولا تيجي تحضر درس ولا تحضر مجلس ذكر - 00:40:38

تلقي قلبك في البيت وجاي بجسدك الخاوي من الروح. متى رأيت الله يستزيد غيرك وانت لا تطلب ويستثنى سواك وانت لا تقرب فاذا تحركت لك علم في السيارة تخلف قلبك في المنزل فاعلم انه الحجاب والعذاب - 00:41:07

هذا الكلام آآ يواجه به كل انسان يواجهه به الانسان الملتزم الانسان قريب من الله سبحانه وتعالى والبعيد من الله سبحانه وتعالى. الكبير والصغير. لأن الحياة ان الله سبحانه وتعالى حقيقة من ارفع وانفع المقامات التي تخدم الانسان. الانسان لو حاسس ان هو - 00:41:28

مستحي من الله سبحانه وتعالى قد يكون هذا الشعور هو الذي يغفر ذنبه وينسفها من الاساس الفضيل ابن عياض يوم عرفة والwolf الالوف من الناس تجتمع في هذا اليوم. ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:41:44

ما الدليل الله يدعوه وهو موطن بالاجابة. لأن الله سبحانه وتعالى يقدر في يوم عرفة ما لا يقدره في غيره من الايام فقال واسوا ااته منك وان عفوت حتى لو سامحتني حتى لو غفرت. انا استحي من الله سبحانه وتعالى حتى ان عفا الله سبحانه وتعالى. استحي

بدوافع الحياة - 00:42:00

التي ذكرناها بتتابع احسانه بانه قدمنا على غيره ولم نقدمه على سمااته الدنيا بانه آآ نطلب منه ما نحب ثم نأتي ما يكره هذه الكلمة قالها الفضيل وسوأته منك وان عفوت وهي تعبر عن فقه هذا الرجل ان الموضوع مش موضوع بس ايه ؟ مراقبة عملت معصية هتعزب فيها - 00:42:25

وهتمسك ان انت عملت لا الامر في موضوع المراقبة مرتبط ارتباط وثيق بالحياة من الله سبحانه وتعالى. احنا نريد ان احنا نتواصى حقيقة بالعبادة القلبية التي تسمى الحياة من الله سبحانه وتعالى. هذه العبادة تصاحبنا اذا اطعنا الله سبحانه وتعالى او اذا عصيناه - 00:42:49

وفي الحالتين اذا الواحد استحضر قلبه هذه المعاني ان شاء الله يغفر ذنبه وترفع درجته عند ربه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يجعلنا من الذين يسمعون فيتبعون احسنها - 00:43:09